مدّي من حروف العلة والقصر لغة الحبس اصطلاحا والاطالة التصويت
ترك المد وهو الاصل اذا المد لا بد له من وجود سبب يتفرع
عليه وقال الجعبري المد طول زمان صوت الحرف واللين اقله
والقصر عدمها وقدم الناظم المد علي القصر مع ان القصر هو الاصل
لانه هو المقصود بالذكر لانه يبحث فيه القراء واما قول المصري اذ لا فائدة
في ذكر حكم القصر لخروجه عن الحد اذ فيه الفوائد ايضا
من غير الحصر مع ان الاشياء انما تتبين باضدادها ثم اعلم ان
حروف المد ثلثة الالف ولا يكون الا ساكنة ولا توجد
حركة ما قبلها الا من جنسها وهو الفتحة والياء الساكنة
اذا كان ما قبلها كسرة والواو الساكنة اذا وقع بعد ضمة
اما اذا كان قبل الواو والياء الساكنين فتحة فتسميان
حروف اللين واذا كانا متحركتين فاضيفت بالحروف العلة
والحاصل ان العلة اعم من المد واللين والالف دائما مد
بخلاف اخويها ثم قيل بتباين حرفي المد واللين وعدم
صدق احدهما علي الاخر في التمكين لكن من المحققين من جعل
بينهما عموما وخصوصا مطلقا مع قوله بذلك الفرق السابق
قطعا بصدق حروف اللين علي حروف المد من غير عكس ثم المد
نوعان اصلي وهو اللازم لحروف المد الذي لا ينفك عنها بل ليس
لها وجود بعدمها لابتناء بنيتها عليها ويسمي مدا ذاتيا
وطبيعيا وامتداده قدر الالف ولو اجتمعت الثلثة في كلمتها
اوتينا فالحروف الثلثة شرط لمطلق المد وفرعي وهو
ما يكون فيه سبب الزيادة علي مقدار المد الاصلي والمراد بالقصر
هو ترك مد تلك الزيادة لا ترك اصل المد لما تقدم فافهم
ثم السبب لزيادة المد اما همز او سكون والهمز اما يوجد

مع حرف

٥٩ بحثه قليلم

مع حرف المد في كلمة او في كلمتين وان سكون اما لازم او عارض
فالاقسام اربعة مد لازم ومد واجب ومد جائز ومد عارض وسيأتي
تعريف كل في محله مع ما يتعلق بحكمه قال ابن المصنف والي الاربعة
اشار في البيت قلت المصنف ما ذكر سابقا في مقام الاجمال الا الثلثة
واما فيما سيأتي من بيان التفصيل فذكر الاربعة وكانه ادرج
هنا العارض في ضمن الجائز لاشتراكهما في حكم جواز المد والقصر في
الجملة او بالنسبة الي اختلاف اهل القراءة فلازم ان جاء بعد
حرف مد بتشديد دال يوقف عليه بالسكون فهو لها
تت مثل وتحها او تخفف للوزن ساكن حالين وبالطول يمد
اي يزاد حرف المد والمراد بالطول قدر ثلث الفات علي خلاف
في اعتبار المد الاصلي معها او بدونه فلازم خبر المبتدا المقدر
اي فالمد لازم وقوله ساكن حالين فاعل جاء وهو بالاضافة
اي ساكن في حال الوصل والوقف وقيل هو الذي لا يحول عن السكون
والمودي واحد والمعني متحد واما العارض الذي يقابله فهو
ان يكون سكونه عارضا لاجل وقف او ادغام كما سيأتي والحاصل
ان الفاء لتحصيل ما اجمل اولا فاخذ يبين كل نوع من انواع
المد مفصلا فاخبر ان المد اللازم هو الذي جاء بعد احد حروف
المد حرف ساكن لازم سكونه في الحالين لا يختلف
حاله باعتبار اختلاف الوصل كانت ودابة علي
وزن فاعلة فاسكنت الباء الاولي في الثانية
فلا يسمي سكونه عارضا عند القراء ثم السكون
اما مدغم نحو الضالين وتحاجوني وهذان
واللذان عند من شدد نونهما والذكرين في وجه
الابدال دون التسهيل وهذا لازم كلمي ويسمي

Copyright © King Saud University